

**فصل: (ما جاء في فضل الدعاء واستحبابه وآدابه وأوقات الإجابة وأماكنها)
من كتاب: (مطالب أهل القربة في شرح دعاء أبي حنيفة) للإمام بدر الدين
الحسين بن عبد الرحمن الأهدل- دراسة وتحقيق**

***The chapter: (What has been mentioned about the virtue of
prayer and that it is recommendable, and what are its
disciplines, and the times and places of the answer)***

ناهة صادق عبده قاسم: طالبة دكتوراه، قسم الدراسات الإسلامية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية،
جامعة صنعاء، اليمن

Nahed Sadiq Abdu Qassem: PhD student, Department of Islamic Studies,
College of Arts and Humanities, Sana'a University, Yemen

Email: nahed1437@hotmail.com

DOI: <https://doi.org/10.56989/benkj.v3i6.392>

الملخص:

تهدف الدراسة إلى التعريف بالإمام الأهدل وبكتابه، ثم تحقيق النص المراد، فالكتاب لا يزال مخطوطاً- والذي يُعد مصدراً مهماً من مصادر العقيدة الإسلامية، حيث فصل المؤلف فضل الدعاء وآدابه وأوقات الإجابة وأماكنها، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد اعتمدت الباحثة كل من المنهج الاستقرائي التاريخي والمنهج التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج العلمية أبرزها: أن الأهدل نشأ وترعرع في كنف أسرة عريقة معروفة بالعلم والفضل، وأنه جامع لكثير من العلوم، كما أوصت الدراسة بعدة وصايا منها: الاهتمام بتحقيق مؤلفات علماء اليمن في الجانب العقدي؛ فهي ماتزال مخطوطة. الكلمات المفتاحية: البدر، الأهدل، أهل القربة، الدعاء، فضل الدعاء، أبو حربة.

Abstract:

The study aims at introducing Imam Al-Ahdal and his book, then verifying the desired text, as the book is still in manuscript form. It is considered a significant source of the Islamic faith, where the author provided details about the virtue of prayer, its disciplines and the times and places of the answer. The researcher depended on both the historical inductive approach and the analytical approach to achieve the objectives of the study. The study found a set of most significant scientific results, namely: that Al-Ahdal was born and grew up in an old and respectable family known for knowledge and virtue, and that he collected many sciences. The study also recommended several recommendations, including: paying attention to the investigation of the books of Yemeni scholars in the ideological field; since it is still manuscript.

Keywords: Albader, Al-Ahdal, Ahl al-Qurbah, prayer, virtue of prayer, Abu Ḥarbah.

الإطار المنهجي للدراسة:

المقدمة:

إن علم العقيدة الإسلامية أشرف العلوم وأجلها؛ لأن شرف العلم بشرف المعلوم، فهو العلم بالحي القيوم الذي لا إله إلا هو، وأسمائه وصفاته وحقوقه على عباده. والرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - قد بين كل جوانب الدين ومنه العقيدة، وقد أخذ عنه العلم أصحابه - رضوان الله عليهم - ثم التابعين من بعدهم.

وقد جرت سنة الله في هذه الأرض أن لا يخلو زمن من الأزمان من علماء ودعاة ينشرون الدين الإسلامي، وممن شرفهم الله تعالى بحفظ دينه ونشره وتوضيحه للناس هم علماء الإسلام ورثة الأنبياء، ومن هؤلاء علماء اليمن، فرسائلهم ومؤلفاتهم شاهدة على جهودهم في نشر العقيدة الإسلامية الصحيحة، وهكذا يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، واعترافاً بحق هؤلاء العلماء وبياناً لجهودهم التي بذلوها في نشر العقيدة، فقد اختارت الباحثة علم من علماء اليمن لدراسته وهو الحسين الأهدل، وتحقيق كتابه: (مطالب أهل القرية في شرح دعاء أبي حربة).

أهمية البحث وأسباب اختياره:

تكمن أهميته وأسباب اختياره في الآتي:

- كون العلامة الأهدل متبحراً في شتى فنون العلم، وله مؤلفات في مختلف العلوم.
- قيمة الكتاب العلمية حيث أن مؤلفه أعتمد على مصادر أصلية في بابيه.
- أن الكتاب من التراث الذي يجب الاعتناء به وإخراجه للناس.
- إبراز المكانة العلمية للإمام الأهدل من خلال التعرف على مؤلفاته.
- التعرف على مؤلفات علماء اليمن في الجانب العقدي.
- الإسهام في إخراج التراث العلمي لعلماء اليمن .
- رfd المكتبة الإسلامية ببحث في علم العقيدة الإسلامية.

الأهداف:

- التعريف بالأهدل (ت: 855هـ)، وكتابيه مطالب أهل القرية.
- تحقيق نص المخطوط في فصل: (ما جاء في فضل الدعاء واستحبابه وآدابه وأوقات الإجابة وأماكنها).

منهج البحث:

سلكت في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي التاريخي؛ من خلال التعريف بالمؤلف وتتبع سيرته من كتب التراجم والطبقات، وكذلك المنهج التحليلي؛ من خلال تحقيق النص المراد، ملتزمة -بإذن الله- المنهج العلمي المتبع حسب العرف الأكاديمي.

خطة البحث:

- الإطار المنهجي للبحث
- المبحث الأول: التعريف بالحسين بن عبد الرحمن الأهدل وكتابته، وفيه مطلبان:
- المبحث الثاني: النص المحقق، فصل: (ما جاء في فضل الدعاء واستحبابه وآدابه وأوقاته الإجابة وأماكنها).
- الخاتمة.

المبحث الأول: التعريف بالحسين بن عبد الرحمن الأهدل، وكتابته مطالب أهل القرية

المطلب الأول: ترجمة الحسين بن عبد الرحمن الأهدل، وترجمة مؤلف الدعاء (أبي حربة)

أولاً: الحسين بن عبد الرحمن الأهدل

اسمه ونسبه: هو السيد العلامة الحسين بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن الشيخ الكبير علي الأهدل بن عمر بن محمد بن سليمان بن عبيد بن عيسى بن علوي بن محمد بن حمّام بن عدي بن الحسن بن الحسين - مصغر - بن زين العابدين، ويُقال له: عيون ابن موسى بن عيسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه- الحسيني العلوي الشافعي⁽¹⁾.

لقبه وكنيته: الأهدل: "تلقب به جدهم الشيخ الكبير علي بن عمر⁽²⁾، وثبت ذلك على نريته إلى الآن، وغلب عليهم التسمي به"⁽³⁾، وقد كان يكنى بـ(أبا عبد الله، وأبي محمد)⁽⁴⁾.

(1) السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، الضوء اللامع: (145/3)، والشوكاني، محمد بن علي، البدر الطالع: (218/1).
(2) هو أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الأهدل، كان أمياً من كبار الصوفية، وكان إذا سئل عن نسبه انتسب إلى الفقراء عن طريق التواضع (ت: 607هـ). الزبيدي، أبي العباس أحمد بن أحمد، طبقات الخواص: (195-198).
(3) الوشلي، نشر النشاء الحسن: (127/1).
(4) البغدادي، إسماعيل بن محمد، إيضاح المكنون: (572/3).

مولده ونشأته:

ولد العلامة الحسين بن عبد الرحمن الأهدل نحو سنة (779هـ) في أبيات حسين⁽¹⁾ (باليمن)، ونشأ وترعرع فيها موطن -آبائه وأسلافه- التي كانت عامرة بالعلماء وطلاب العلم كباقي القرى المنتشرة في أرجاء اليمن، وأسرته أسرة مشهورة بالعلم والصلاح، ثم انتقل إلى زبيد⁽²⁾، ومنها إلى مكة، ثم عاد إلى أبيات حسين، وحدث ودرس وأفتى حتى أصبح شيخ اليمن بلا مدافع.

فحفظ القرآن الكريم، ورغب في الفقه، فأنتقل إلى المراوعة قبل البلوغ سنة خمس أو ست وتسعين، فأشتغل على الفقيه علي بن آدم الزيلعي⁽³⁾، وطالع كثيراً من كتب الفقه، ثم رحل إلى أبيات حسين في رجب سنة ثمان وتسعين، فتفقه بها على الشيخين محمد بن إبراهيم العرضي⁽⁴⁾، فقرأ عليه التنبيه وشرحه، وحفضهما جميعاً، ثم قرأ المهذب والمنهاج والأذكار للنووي⁽⁵⁾، ثم أعاد المنهاج على علي بن أبي بكر الأزرق، وحصل اختصاره للمهمات، قال في حديثه عن هذا الشيخ الجليل: " وتخرجت به وطلعت معه المهمات واستفدت منها في معرفة العلماء الشافعية وأصحابه ومناقبتهم"⁽⁶⁾ والنور علي بن أبي بكر الأزرق، واختص به ولازمه كثيراً وتخرج به وسمع عليه الكثير، وأذن له في الإفتاء، وقرأ عليه الحاوي، وكذا قرأ على محمد بن نور الدين الموزعي⁽⁷⁾ لما قدم عليهم أبيات حسين ودخل زبيد، فقرأ على ابن الرداد⁽⁸⁾ الرسالة القشيرية وسمع من علي ابن عمر القرشي⁽⁹⁾ اللطائف

(1) أبيات حسين: من أهم معاقل العلم في تهامة، تقع في وادي سررد بالقرب من بلدة الزيدية بنحو ثلاثة كيلو مترات تقريباً أو دون ذلك. الأكوخ، إسماعيل بن علي، هجر العلم ومعاقله: (34/1).

(2) زبيد: مدينة يمنية، تقع في سهل تهامة الغربية، كانت تسمى قديماً بأرض الحصيب، نسبة إلى الحصيب بن عبد شمس. الحضرمي، عبد الرحمن بن عبد الله، زبيد مساجدها ومدارسها: (ص: 28).

(3) الزيلعي: هو الفقيه العلامة علي بن آدم الزيلعي، كان فقيهاً محققاً مفتياً بناحية سهام، توفي في العُشر الأول من المائة التاسعة. الأهدل، الحسين بن عبد الرحمن، تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن: (252/2).

(4) العرضي: هو محمد بن إبراهيم بن سعيد بن محمد العرضي، كان فقيهاً صالحاً عابداً زاهداً، كثير التلاوة في الليل، كثير البكاء عند التلاوة، (ت: 803هـ). المصدر السابق: (173/2).

(5) النووي: هو يحيى بن شرف بن مرا بن حسن بن حسين الحزامي الحوراني، النووي، الشافعي، أبو زكريا، محيي الدين، أوجد دهره، وفريد عصره، من مؤلفاته: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، (ت: 676هـ). ابن العطار، علي بن إبراهيم، تحفة الطالبين: (39/1).

(6) الأهدل، الحسين بن عبد الرحمن، تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن: (6/1).

(7) الموزعي: هو جمال الدين محمد بن نور الدين الخطيب، أبي عبد الله، كان إماماً عالماً، علمه كالعارض الهاتل، من مؤلفاته: تيسير البيان في أحكام القرآن، (ت: 825هـ). الأهدل، تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن: (359/2)، والبرهني، عبد الوهاب بن عبد الرحمن، طبقات صلحاء اليمن: (ص: 271).

(8) ابن الرداد: أحمد بن الشيخ الصالح رضي الدين أبو بكر بن محمد شهاب الدين ابن الرداد القرشي، فاضل متأدب متصوف، من القضاة، من مؤلفاته: موجبات الرحمة، (ت: 821هـ). المصدر السابق: (ص: 299).

(9) القرشي: هو شمس الدين علي بن عمر، القرشي الشاذلي، كان من العلماء العباد والصلحاء الزهاد والسادة الأمجاد، (ت: 828هـ). المصدر السابق: (ص: 264-270).

لابن عطاء الله، كلها أو بعضها وغيرها وأخذ عن القاضي جمال الدين عبد الله بن محمد الناشري⁽¹⁾ ووالده كثيرا، وتفقّه أيضا بالفقيه أبي بكر الحاذري⁽²⁾ وأخذ عنه كثيرا، ومما أخذ عنه وعن العرضي الماضي طرف من النحو وأخذ أصول الدين عن غير واحد، وحج مرارا وجاور في بعضها وسمع بمكة من الجمال ابن ظهيرة⁽³⁾ الكثير، وباليمن من المجد الشيرازي⁽⁴⁾ لما قدمها عليهم في سنة ثمان وعشرين وقال في إجازة انه يروي عن شيخنا إجازة وإنه أخذ عن الجمال أبي النجباء محمد ابن عبد الله الناشري، ونظر في كتب الحديث والتفسير واللغة والدواوين وكتب الصوفية وعرف عقائد الأئمة ومصطلحات العلماء⁽⁵⁾.

آثاره العلمية، ووفاته:

ترك الحسين بن عبد الرحمن الأهدل عدة مؤلفات في مختلف العلوم من عقيدة وحديث وفقه وأدب وتصوف وتاريخ، التي تدل على علمه وعلو همته، سنذكر بعضاً منها:

- 1- الإشارة الوجيزة إلى المعاني العزيزة في شرح أسماء الله الحسنى⁽⁶⁾.
- 2- مطالب أهل القرية في شرح دعاء أبي حربة⁽⁷⁾.
- 3- كتاب في أصول الفقه⁽⁸⁾.
- 4- فتاوى في مسائل الخلع والطلاق والحنث والكفارة⁽⁹⁾.
- 5- الباهر في مناقب الشيخ عبد القادر قدس سره⁽¹⁰⁾.

(1) الناشري: هو عبدالله بن محمد بن عبد الله الناشري، يكنى أبو الفتح، برع في الفقه والدين والأمانة والصيانة، ولي القضاء بوادي زبيد، (ت: 837هـ). الأهدل، الحسين بن عبد الرحمن، تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن: (75/2-76).

(2) الحاذري: هو الشيخ أبو بكر بن علي الحاذري الحضرمي، المعروف ب(أبا حانر)، كان عابداً ورعاً متعافياً عن الناس، غالب أوقاته ينسخ الكتب بأجره ويدرس ويفتي، (ت: 817هـ). المصدر السابق: (180/2).

(3) ابن ظهيرة: هو أحمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة، أبو الطيب، كان فاضلاً فاهماً، (ت: 885هـ). السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، الضوء اللامع: (190/2).

(4) الشيرازي: هو محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن أبي بكر، مجد الدين الشيرازي الفيروزآبادي، من أئمة اللغة والأدب، من مؤلفاته: القاموس المحيط، (ت: 817هـ). الخزرجي، علي بن الحسن، العقود اللؤلؤية: (264/2)، والسخاوي، محمد بن عبد الرحمن، الضوء اللامع: (79/10).

(5) المصدر السابق: (146-145/3).

(6) الأهدل، الحسين بن عبد الرحمن، تحفة الزمن: (256/2)، والسخاوي، محمد بن عبد الرحمن، الضوء اللامع: (146/3)، والبغدادي، إسماعيل بن محمد، إيضاح المكنون: (3 / 86)، والبغدادي، إسماعيل بن محمد، هدية العارفين: (1 / 315).

(7) المصدر السابق: (ص: 333).

(8) الزركلي، خير الدين، الأعلام: (240/2)، والسريري، أبي الطيب مولود، معجم الأصوليين: (ص: 187).

(9) الأهدل، الحسين بن عبد الرحمن، تحفة الزمن: (257/2).

(10) الأهدل، الحسين بن عبد الرحمن، مقامة تحفة الزمن: (9/1)، والبغدادي، إسماعيل بن محمد، إيضاح المكنون: (163/3)، والبغدادي، إسماعيل بن محمد، هدية العارفين: (315/1).

ثانياً: مؤلف الدعاء (أبي حرب)

هو محمد بن يعقوب بن الكميت بن سود بن الكميت، أبو عبد الله، المعروف بأبي حرب، كان هذا الفقيه محمد يطلب العلم بأبيات حسين على بني عمرو فيما أظن، فلما تفقه حصلت له إشارة في المنام من النبي ص بالقيام في حوائج الخلق، ووعده بالكفاء والدفاء، فقام في ذلك وكان يقول: "ما عرضت حاجة إلا رأيت مكتوباً في أديم⁽¹⁾ السماء تقضى أو لا تقضى، أو سر أو لا تسر، وما سرت إلا وعلم من نور من الأرض إلى السماء تحمله القدرة قبلي حيث سرت، وكني بأبي حرب لأنه أشار إلى بعض الظلمة بأصبعه المباركة كأنه يطعنه بها فمات فشبهت بالحربة، وكني بها وله ط عنه كرامات كثيرة مشهورة، ومن مؤلفاته: دعاء ختم القرآن المشهور بدعاء أبي حرب، ورسالة في كيفية رياضة النفس (ت: 724هـ)⁽²⁾.

المطلب الثاني: التعريف بكتاب: مطالب أهل القرية في شرح دعاء أبي حرب، ونسبته إلى مؤلفه أولاً: التعريف بالكتاب:

المخطوط عبارة عن شرح لدعاء ختم القرآن الكريم، فالمؤلف الحسين بن عبد الرحمن الأهدل قدم في شرحه أسلوباً مميزاً، والتزم نص المصنف التزاماً دقيقاً، وقد تضافرت الأدلة على أهمية المخطوط وقيمه العلمية منها:

- 1- استيعاب الكتاب للكثير من المسائل العقديّة، فهو يعد مصدراً في العقيدة، فإنه يشتمل من أوله إلى آخره على مسائل عقديّة من التوحيد الإجمالي والتفصيلي.
- 2- مكانة مؤلف الكتاب ورسوخه في العلم، فهو كما وصفه من ترجم له: فقيه، أصولي، متكلم، محدث، مُفسر، مؤرخ، نحوي⁽³⁾، مما جعل للكتاب أهمية وقيمة علمية؛ لأن ابن الأهدل فارس في تلك العلوم.
- 3- أن المخطوط من التراث اليمني الذي يجب الاعتراف به وإخراجه للناس ولم يسبق أن تناوله أحد من الباحثين بالدراسة فيما أعلم.
- 4- كتب أحد النساخ للكتاب: (وبعد: فلقد وقفت على هذا الشرح النفيس، فرأيت قد اشتمل على جملة من دقائق العلوم وحقائق الفهوم، ومن تأمل معانيه عرف سر مبانيه)⁽⁴⁾، وهذا وإن دل على شي فإنما يدل على أهمية هذا الشرح وقيمه العلمية.

(1) الأديم: الجلد، والأديم من الضحى أوله، يُقال: جئتكَ أديم الضحى، أي: عند ارتفاع الضحى، ومن المجاز: الأديم من السماء والأرض: ما ظهر منهما. الزبيدي، محمد بن محمد، تاج العروس: (193/31-194).

(2) المصدر السابق: (ص: 274-276).

(3) المصدر السابق: (3/146)، والشوكاني، محمد بن علي، البدر الطالع: (219/1)، وكحالة، عمر بن رضا، معجم المؤلفين: (4/15).

(4) الأهدل، الحسين بن عبد الرحمن، مطالب أهل القرية، بداية المخطوط رقم (أ) على الورقة التي عليها العنوان.

5- نقل المؤلف عن كبار الأئمة⁽¹⁾.

ثانياً: نسبة الكتاب إلى مؤلفه

إن كل خطوة يخطوها المحقق لابد أن تكون مصحوبة بالحذر، فلا يكفي أن نجد عنوان الكتاب واسم مؤلفه في ظاهر النسخة أو النسخ لنحكم بأن المخطوطة من مؤلفات صاحب الاسم المثبت، بل لابد من إجراء تتبع علمي يطمئن معه الباحث إلى أن الكتاب نفسه صادق النسبة إلى مؤلفه... وذلك بالرجوع إلى الفهارس العامة وكتب التراجم⁽²⁾.

ومن خلال الرجوع إلى الفهارس وكتب التراجم اتضح أن الكتاب: (مطالب أهل القرية في شرح دعاء أبي حربة) صحيح النسبة للعلامة الحسين بن عبد الرحمن الأهدل، ولم يرتب بهذا أحد ممن ترجم له⁽³⁾، كما أنهم أشاروا عند ذكرهم لمؤلفاته إلى هذا العنوان، فيذكرونه من جملة مؤلفاته في العقيدة ومما يُثبت ذلك :

- أولاً- ما ذكره الحسين ابن عبد الرحمن الأهدل في معرض حديثه عن مؤلفاته حيث قال: " وشرحتُ دعاء القرآن لأبي حربة شرحاً ممتعاً"⁽⁴⁾.
- ثانياً- أن اسم مؤلفه جاء مسطوراً على جميع نسخ المخطوطة، سواء في أول المخطوطة أو آخرها.
- ثالثاً- أن الحسين ابن عبد الرحمن الأهدل أشار إلى بعض تصانيفه في هذا الكتاب من ذلك: قوله عند حديثه عن الإيمان والإسلام: "وقد نقلتُ معظمه وخلصته في كتاب كشف الغطاء عن حقائق التوحيد"⁽⁵⁾. وقوله عند ذكره لكرامات صاحب الدعاء، حيث قال: "وقد ذكرت بعضها في تاريخي المسمى «تحفة الزمن في تاريخ سادات أهل اليمن»"⁽⁶⁾.
- رابعاً: أن الحسين بن عبد الرحمن الأهدل ذكر هذا الكتاب في كتاب آخر له، وهو "تحفة الزمن" فبعد أن ذكر حال الخضر وصحبة الصالحين قال: "كما أوضحنا الكلام في حياته وموته ونبوته

(1) كالثعلبي (ت: 427هـ)، والبيهقي (ت: 458هـ)، والواحدي (ت: 468هـ)، والغزالي (ت: 505هـ)، والبيهقي (ت: 510هـ)، والزمخشري (ت: 538هـ)، والرازي (ت: 606هـ)، والنووي (ت: 676هـ)، والكواشي (ت: 680هـ)، وغيرهم.

(2) عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها: (ص: 44).

(3) الأهدل، الحسين بن عبد الرحمن، مقدمة تحفة الزمن: (9/1)، والسخاوي، محمد بن عبد الرحمن، الضوء اللامع: (146/3)، والأهدل، أبو بكر بن أبي القاسم، نفحة المنديل: (ص: 339)، والأكوع، إسماعيل بن علي، هجر العلم ومعاقله: (47/1).

(4) الأهدل، الحسين بن عبد الرحمن، تحفة الزمن: (256/2).

(5) الأهدل، الحسين بن عبد الرحمن، مطالب أهل القرية: (اللوح: 23).

(6) المصدر السابق: (اللوح: 3).

وولايته، من المشكلات والمغاليط، وقد أوضحته في جواب طويل في كتاب شرح دعاء أبي حربة⁽¹⁾.

المبحث الثاني: النص الحق (فصل: ما جاء في فضل الدعاء واستجابته وآدابه وأوقات الإجابة وأماكنها)

أما فضل الدعاء فقد قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة: 186]، وقال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: 60]، وكفى بالإجابة فضلاً، ثم هدد الذين يستكبرون عن الدعاء فقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَاتِي﴾ [غافر: 60]، على قول من يجعل معنى الدعاء على ظاهره؛ لأن الاستكبار عن الدعاء لله تعالى يقضي الكفر نعوذ بالله وعلى هذا يحمل حديث «من لم يدع الله تعالى غضب عليه»⁽²⁾ وفي رواية: «من لم يسأل الله يغضب عليه»⁽³⁾.

وقال ص: «الدعاء هو العبادة»⁽⁴⁾، وقال ص: «ليس شيء أكرم على الله تعالى من الدعاء»⁽⁵⁾، وقال ص: «الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السماوات والأرض»⁽⁶⁾ وهذا يحتمل الدعاء المعهود وعليه جرى أكثر من يذكر فضل الدعاء، ويحتمل أن المراد بهذا الدعاء التوحيد والعبادة كما حمل أكثر المفسرين عليه قوله تعالى: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: 60]، وإذا دعا المؤمن بحضور قلبه استجيب له إما بتعجيل ما سأل وإما بادراره [له]⁽⁷⁾، وإما بصرف بلاء عنه بقدر ما سأل من الخير، وفي الحديث «ما من مسلم ينصب وجهه لله تعالى في مسألة إلا أعطاه إياها إما أن يعجلها له وإما أن يدخرها

(1) الأهدل، الحسين بن عبد الرحمن، تحفة الزمن: (216/1).

(2) أخرجه أحمد في مسنده، مسند أبي هريرة، برقم: (9719)، (448/15)، وابن ماجه في سننه، أبواب الدعاء، باب: فضل الدعاء، برقم: (3827)، (5/5)، وصححه الألباني. الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم: (2654)، (323/6).

(3) أخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب: من لم يسأل الله يغضب عليه، برقم: (658)، (229/1)، والترمذي في سننه، كتاب: الدعوات عن النبي ص، باب: ما جاء في فضل الدعاء، برقم: (3373)، (317/5)، وصححه الألباني. الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح الجامع الصغير: (475/1).

(4) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب: الدعاء، باب: فضل الدعاء، برقم: (3827)، (5/5)، وأبو داود، كتاب: الصلاة، باب: الدعاء، برقم: (1479)، (76/2)، والترمذي، كتاب: تفسير القرآن، باب: ومن سورة البقرة، برقم: (2969)، (61/5)، وقال: حسن صحيح.

(5) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب: الدعاء، باب: دعاء الرسول ص، برقم: (3829)، (6/5)، والترمذي في سننه، كتاب: الدعوات عن نبي الله، باب: ما جاء في فضل الدعاء، برقم: (3370)، (315/5)، وقال حسن غريب، والحاكم في المستدرک، كتاب: الدعاء، والتكبير، والتلهيل، والتسبيح والذكر، برقم: (1801)، (666/1)، وقال: صحيح الإسناد.

(6) أخرجه أبي يعلى في مسنده، مسند علي بن أبي طالب، (344/1)، والحاكم في المستدرک، كتاب: الدعاء، والتكبير، والتلهيل، والتسبيح والذكر، برقم: (1812)، (669/1)، وقال: حديث صحيح. وقال الهيثمي: فيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد، وهو متروك. الهيثمي، علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد: (147/10).

(7) ما بين القوسين مثبت في (أ) وسقط في (ب).

له»⁽¹⁾، «من فتح له منكم في الدعاء فتحت له أبواب الإجابة»⁽²⁾، «لا يرد القضاء إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر»⁽³⁾، «لا يغني حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، وأن البلاء لينزل فيتلقيه الدعاء فيعتلجان»⁽⁴⁾ ما بين السماء والأرض»⁽⁵⁾، «لا تعجزوا في الدعاء فإنه لن يهلك مع الدعاء أحد»⁽⁶⁾، «من سره أن يستجيب الله تعالى له عند الشدائد والكرب، فليكثر الدعاء في الرخاء»⁽⁷⁾، وأما استحباب الدعاء فقال الشيخ محيي الدين النووي: «المذهب الذي عليه الفقهاء والمحدثون وجماهير العلماء من السلف والخلف أن الدعاء مستحب»⁽⁸⁾ للآيات والأحاديث الواردة في ذلك، وروينا في رسالة الأستاذ أبي القاسم القشيري⁽⁹⁾ - رحمه الله تعالى - أنه قال: اختلف الناس في أن الأفضل الدعاء أو السكوت والرضا فمنهم من قال: الدعاء عبادة للحديث السابق، ولأنه إظهار الافتقار إلى الله تعالى، وقالت طائفة: السكوت والخمود تحت جريان الحكم والرضا بما سبق به القدر أولى⁽¹⁰⁾.

وقال قوم: يكون صاحب دعاء بلسانه ورضي بقلبه ليأتي بالأميرين جميعاً⁽¹¹⁾.

قال القشيري: والأولى أن يقال: الأوقات مختلفة فإن وجد في قلبه إشارة إلى الدعاء، أي نشاطاً وباعثاً فالدعاء أفضل وأولى، وهو الأدب حينئذٍ وإن لم يجد ذلك فالسكوت أتم⁽¹²⁾، ثم قال: ويصح أن يقال: ما

-
- (1) أخرجه أحمد في مسنده، مسند أبي هريرة، برقم: (9785)، (487/15)، والحاكم في المستدرک، كتاب: الدعاء، والتكبير، والتلهيل، والتسبيح والذكر، برقم: (1829)، (674/1)، وقال: حديث صحيح. وقال الهيثمي: أخرجه أحمد، ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف. الهيثمي، علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد: (148/10).
- (2) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، باب: فضل الدعاء، برقم: (29168)، (22/6).
- (3) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، برقم: (6128)، (251/6)، والترمذي في سننه، كتاب: القدر باب: ما جاء لا يرد القدر إلا الدعاء، برقم: (2139)، (16/4)، وقال: حسن غريب .
- (4) يعتلجان: أي يتصارعان، يُقال: اعتلجوا: أي اتخذوا صراعاً وقتالاً. الزبيدي، محمد بن محمد، تاج العروس، فصل العين مع اللام: (111/6).
- (5) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، برقم: (2498)، (66/3)، والحاكم في المستدرک، كتاب: الدعاء، والتكبير، والتلهيل، والتسبيح والذكر، برقم: (1813)، (669/1)، وقال: حديث صحيح. وقال المقدسي: أخرجه زكريا: عن عطف، وزكريا غير ثقة. المقدسي، محمد بن طاهر، ذخيرة الحفاظ: (2724/5).
- (6) أخرجه ابن حبان في صحيحه، برقم: (871)، (152/3)، والحاكم في المستدرک، كتاب: الدعاء، والتكبير، والتلهيل، والتسبيح والذكر، برقم: (1818)، (671/1)، وصححه.
- (7) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب: الدعوات، باب: ما جاء أن دعوة المسلم مستجابة، برقم: (3382)، (324/5)، وقال: حديث غريب، والحاكم في المستدرک، كتاب: الدعاء، والتكبير، والتلهيل، والتسبيح والذكر، برقم: (1997)، (729/1)، بلفظ: «من سره أن يستجاب له عند الكرب والشدائد...»، وقال: حديث صحيح الإسناد.
- (8) النووي، يحيى بن شرف، الأذكار: (395/1).
- (9) القشيري: هو عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك، أبو القاسم القشيري النيسابوري، الزاهد الصوفي، من مؤلفاته: لطائف الإشارات، (ت: 465هـ). الصفي، خليل بن أبيك، الوافي بالوفيات: (63/19).
- (10) القشيري، عبد الكريم بن هوازن، الرسالة: (422/2)، والنووي، يحيى بن شرف، الأذكار: (395/1).
- (11) المصدر السابق: (395/1).
- (12) القشيري، عبد الكريم بن هوازن، الرسالة: (422/2)، والنووي، يحيى بن شرف، الأذكار: (395/1).

كان للمسلمين فيه نصيب أو لله فيه حق فالدعاء فيه أولى؛ لكونه عبادة وما كان للنفس فيه حظ فالسكوت عنه أتم⁽¹⁾.

وذكر هو وغيره من شرائط الدعاء تجنب الحرام مأكلاً ومشرباً وملبساً ومسكناً⁽²⁾؛ لأن في الحديث الصحيح في الذي مطعمه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك⁽³⁾ أي كيف يستجاب له، ومن آداب الدعاء حضور القلب فإن الله تعالى لا يقبل دعاءً من قلب لاهٍ، وأن يقصد بدعائه مناجاة ربه وإظهار الافتقار إليه والتعلق بين يديه⁽⁴⁾.

وقال الشيخ أبو الحسن الشاذلي -رحمه الله تعالى-: لا يكن همك من دعائك الظفر بقضاء حاجتك فتكون محجوباً عن الله بذلك، وليكن همك من دعائك مناجاة ربك أو كما قال⁽⁵⁾.

وقال الإمام الغزالي في الإحياء: آداب الدعاء عشرة:

- **الأول:** أن يترصد الأوقات الشريفة كشهر رمضان، ويوم عرفة، ويوم الجمعة، والثالث الأخير من الليل وقت السحر⁽⁶⁾.
- **الثاني:** أن يغتنم الأحوال الشريفة كحالة السجود، والنقاء الجيوش، أي في الجهاد في سبيل الله تعالى، ونزول الغيث، وإقامة الصلوات⁽⁷⁾. قال النووي: وحال رقة القلب⁽⁸⁾.
- **الثالث:** استقبال القبلة ورفع اليدين، ويمسح بهما وجهه في آخره⁽⁹⁾.
- **الرابع:** خفض الصوت بين المخافتة والجهر⁽¹⁰⁾.

(1) القشيري، عبد الكريم بن هوازن، الرسالة: (422/2-423)، والنووي، يحيى بن شرف، الأذكار: (395/1).

(2) القرطبي، محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن: (311/2)، والنووي، يحيى بن شرف، الأذكار: (395/1).

(3) الحديث: " أن الرجل يطيل السفر أشعث أغبر، يمد يديه إلى السماء، يا رب، يا رب، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذي بالحرام، فأنى يستجاب لذلك؟". أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الزكاة، باب: قبول الصدقة من الكسب الطيب وترتيبها، برقم: (65)، (703/2).

(4) القشيري، عبد الكريم بن هوازن، الرسالة: (424/2)، والقرطبي، محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن: (395/1)، والنووي، يحيى بن شرف، الأذكار: (395/1).

(5) ابن عطاء الله، الحكم العطائية: (ص: 73).

(6) الغزالي، أبو حامد، إحياء علوم الدين: (304/1).

(7) المصدر السابق: (304/1).

(8) النووي، يحيى بن شرف، الأذكار: (396/1).

(9) الغزالي، أبو حامد، إحياء علوم الدين: (305/1).

(10) المصدر السابق: (305/1).

- **الخامس:** أن لا يتكلف السجع⁽¹⁾ وقد فسر به الاعتداء في الدعاء ولا يخترع الدعوات ويقتصر على الدعوات المأثورة، فما كل أحد يحسن الدعاء فيخاف عليه الاعتداء⁽²⁾.
- وقال بعضهم: ادع الله تعالى بلسان الذلة والافتقار لا بلسان الفصاحة والانطلاق، ويقال: إن العلماء والأبدال لا يزيدون في الدعاء على سبع كلمات⁽³⁾ لقوله تعالى في آخر البقرة: {رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا} [البقرة: 286]، إلى آخرها، وهي سبع دعوات.
- قال النووي: "المختار الذي عليه جمهور العلماء أنه لا حجراً، وقال: لا حجة في ذلك، ولا تكون الزيادة على السبع بل يستحب الإكثار من الدعاء مطلقاً"⁽⁴⁾.
- **السادس:** التضرع والخشوع والرهبية⁽⁵⁾، لقوله تعالى: {وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ} [الأنبياء: 90].
- **السابع:** أن يجزم بالطلب ويوقن بالإجابة، ويصدق رجاءه فيها⁽⁶⁾، ودلائله كثيرة مشهورة.
- **الثامن:** أن يلح في الدعاء ويكرره ثلاثاً، ولا يستبطن الإجابة فيقطع الدعاء⁽⁷⁾.
- **التاسع:** أن يفتح دعاءه بنكر الله تعالى، والثناء عليه والصلاة على رسول الله ص، ويختمه بذلك⁽⁸⁾.
- **العاشر:** وهو أهمها والأصل في الإجابة وهو رد المظالم والإقبال على الله تعالى⁽⁹⁾، وذكر غيره من آداب الدعاء الوضوء، وتقديم عمل صالح من صدقة أو صلاة أو غيرهما، والجثو على الركب وكشف الكفين وأن لا يدعو بإثم ولا قطيعة رحم، ولا بأمر قد فرغ منه، ولا بمستحيل ولا يتحجر⁽¹⁰⁾، أي كأن يقول كما قال سليمان: {هَبْ لِي مَلَكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي} [ص: 35].

(1) **السجع:** هو الكلام المقفى وليس بشعر، والجمع أسجاع وأساجيع. الرازي، محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، باب السين، (142/1).

(2) الغزالي، أبو حامد، إحياء علوم الدين: (305/1).

(3) النووي، يحيى بن شرف، الأذكار: (396/1).

(4) النووي، يحيى بن شرف، الأذكار: (396/1).

(5) الغزالي، أبو حامد، إحياء علوم الدين: (306/1).

(6) المصدر السابق: (306/1).

(7) المصدر السابق: (306/1).

(8) المصدر السابق: (307/1).

(9) المصدر السابق: (307/1).

(10) **التحجر:** من الحجر، وهو المنع؛ لأنه يمنع غيره منه. الفراهيدي، الخليل بن أحمد، كتاب العين، باب الحاء والجيم والراء، (75/3).

وكقول الأعرابي: اللهم ارحمني ومحمداً ولا ترحم معنا أحداً⁽¹⁾، ولا يستعجل أي يقول: دعوت فلم تستجب لي فيقطع الدعاء.

ونكر غيره أيضاً من أوقات الإجابة ليلة القدر وساعة الجمعة⁽²⁾، وهي ما بين أن يجلس الإمام على المنبر إلى أن تقضي الصلاة والأقرب أنها عند قراءته الفاتحة حتى يؤمن، وقيل: إنها آخر ساعة من يوم الجمعة قبل الغروب، وعليه كثير من السلف، ونصف الليل الثاني، وعند النداء بالصلاة وبين الأذان والإقامة⁽³⁾ وبعد الحيعلتين⁽⁴⁾ للمخبت المكروب وعقب الصلوات⁽⁵⁾، وفي السجود⁽⁶⁾ وعقب تلاوة القرآن لاسيما الختم، كما سيأتي في آخر الشرح إن شاء الله تعالى، وعند قول الإمام ولا الضالين⁽⁷⁾، وعند شرب ماء زمزم⁽⁸⁾ وصياح الديكة⁽⁹⁾، وعند اجتماع المسلمين -أي على الخير- وفي مجالس الذكر⁽¹⁰⁾، وعند تغميض

(1) كما روى البخاري في صحيحه، كتاب: الأدب، باب: رحمة الناس والبهائم، برقم: (6010)، (10/8)، أن أبا هريرة، قال: قام الرسول ص في صلاة وقمنا معه، فقال أعرابي وهو في الصلاة: اللهم ارحمني ومحمداً، ولا ترحم معنا أحداً. فلما سلم النبي ص قال للأعرابي: «لقد حجرت واسعا» يريد رحمة الله.

(2) كما روى البخاري في صحيحه، كتاب: الجمعة، باب: الساعة التي في يوم الجمعة، برقم: (935)، (13/2)، أن النبي ص ذكر يوم الجمعة، فقال: «فيه ساعة، لا يوافقها عبد مسلم، وهو قائم يصلي، يسأل الله تعالى شيئاً، إلا أعطاه إياه».

(3) لقوله ص: «إن الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة فادعوا». أخرجه أحمد في مسنده، مسند أنس بن مالك، برقم: (12584)، (41/20)، والترمذي في سننه، كتاب: الدعوات، باب: في العفو والعافية، برقم: (3594)، (468/5)، دون لفظه: (فادعوا)، وقال: حديث حسن.

(4) الحيعلتين: هي كلمة جمعت من: حي، ومن: على، والمقصود بها هنا هو قول المؤذن "حي على الصلاة"، و"حي على الفلاح". الفراهيدي، الخليل بن أحمد، كتاب العين، باب العين مع الحاء، (60/1).

(5) لقوله ص عندما سأل: أي الدعاء أسمع؟ قال: «جوف الليل الآخر، ودير الصلوات المكتوبات». أخرجه الترمذي في سننه، كتاب: الدعوات، باب: برقم: (3499)، (404/5)، والنسائي في سننه الكبرى، كتاب: عمل اليوم والليلة، باب: ما يستحب من الدعاء دبر الصلوات المكتوبات، برقم: (9856)، (47/9)، وقال الترمذي: حديث حسن.

(6) لقوله ص: «أقرب ما يكون العبد من ربه، وهو ساجد، فأكثروا الدعاء». أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الصلاة، باب: ما يقال في الركوع والسجود، برقم: (215)، (350/1).

(7) لقوله ص: «إذا أمن الإمام فأمنوا، فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة، غفر له ما تقدم من ذنبه» وقال ابن شهاب كان النبي ص يقول: «أمين». أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الأذان، باب: جهر الإمام بالتأمين، برقم: (780)، (156/1).

(8) لقوله ص: «ماء زمزم لما شرب له». أخرجه أحمد في مسنده، مسند جابر بن عبد الله، برقم: (14849)، (140/33)، والحاكم في المستدرک، كتاب: المناسك، برقم: (1739)، (646/1)، وقال: صحيح الإسناد إن سلم من الجارودي، وقال الألباني: حسن لغيره. الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح الترغيب والترهيب: (19/2).

(9) لقوله ص: «إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله، فإنها رأت ملكاً، وإذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان، فإنه رأى شيطانا». أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: بدء الخلق، باب: خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال، برقم: (3303)، (128/4).

(10) لقوله ص: «لا يقعد قوم يذكرون الله عز وجل إلا حفتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة، وكرهم الله فيمن عنده». أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الذكر والدعاء، باب: فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر، برقم: (39)، (2074/4).

الميت، ومن أماكن الإجابة عند رؤية الكعبة⁽¹⁾، وفي المساجد الثلاثة وفي الطواف، وفي الملتزم، وداخل الكعبة، وعند زمزم وعلى الصفا والمروة، وفي السعي وخلف المقام، وفي عرفات والمزدلفة ومنى وعند الجمرات الثلاث⁽²⁾، وعند قبور الأنبياء، ولا يصح قبر نبي بعينه سوى قبر نبينا محمد ص بالإجماع⁽³⁾، وأما قبر إبراهيم الخليل؛ فهو داخل السور من غير تعيين، وجُرب استجابة الدعاء عند قبور العلماء والصالحين بالشروط المتقدمة⁽⁴⁾، وروي أثر ضعيف باستجابة الدعاء بين الجلاليتين من سورة الأنعام⁽⁵⁾، وورد الحديث في استجابة الدعاء عند زوال الشمس يوم الأربعاء، كذا وقع في عدة الحصن الحصين ملحقاً منسوباً إلى شعب الإيمان للبيهقي، والظاهر أنه مأخوذ من شعب الحلبي، ولكنه قال: ومنها ما بين الظهر والعصر يوم الأربعاء⁽⁶⁾، لما روي جابر بن عبد الله⁽⁷⁾ قال: «دعا الرسول ص في مسجد الفتح يوم الأحزاب ثلاثاً يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء فاستجيب له يوم الأربعاء بين الصلاتين، فعرفت البشر في وجهه ص، قال جابر -ط-: فلم ينزل بي أمر مهم غائظ⁽⁸⁾ إلا توخيت تلك الساعة فأدعوا فيها فأعرف الإجابة»⁽⁹⁾.

- (1) لما روي عنه ص أنه: «أتى الصفا فعلا عليه حتى نظر إلى البيت ورفع يديه فجعل يحمد الله ويدعو بما شاء أن يدعو». أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الجهاد والسير، باب: فتح مكة، برقم: (84)، (1405/3).
- (2) النووي، يحيى بن شرف، الأذكار: (195/1)، ويوسف بن عبد الهادي، آداب الدعاء: (59/1).
- (3) لم يرد في ذلك دليلاً سوى الإجماع كما نص على ذلك المصنف وهو مأخوذ من عدة الحصن الحصين، وقد بين ذلك الشوكاني حيث قال: "قوله وعند قبور الأنبياء) أقول هذا جعله المصنف داخلاً فيما تقدم من التجريب الذي ذكره ووجه ذلك مزيد الشرف ونزول البركة وقد قدمنا أنها تسري بركة المكان على الداعي كما تسري بركة الصالحين الذاكرين الله سبحانه على من دخل فيهم ممن ليس هو منهم". الشوكاني، محمد بن علي، تحفة الذاكرين: (74/1).
- (4) قال الشوكاني: "وذلك لسريان بركة المكان إلى الداعي، ولكن ذلك بشرط أن لا تتشأ عن ذلك مفسدة وهي أن يعتقد في ذلك الميت ما لا يجوز اعتقاده كما يقع لكثير من المعتقدين في القبور فإنهم قد يبلغون الغلو بأهلها إلى ما هو شرك بالله عز وجل فينادونهم مع الله ويطلبون منهم ما لا يطلب إلا من الله عز وجل وهذا معلوم من أحوال كثير من العاكفين على القبور خصوصاً العامة الذين لا يفتنون لدقائق الشرك". الشوكاني، محمد بن علي، تحفة الذاكرين: (74/1).
- (5) يقصد بذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ إِنَّهُمْ كَانُوا ابْتغَاءً﴾ [الأنعام: 124]. قال ابن الجزري: وورد مجرباً في مواضع كثيرة مشهورة وذكر بين الجلالين من سورة الأنعام. ابن الجزري، محمد، عدة الحصن الحصين: (ص: 37)، وقال الشوكاني: مبيناً كلام ابن الجزري: "لعل وجه ما ثبت بهذا التجريب مزيد شرف هذه المواضع ولذلك مدخلة في قبول الدعاء". الشوكاني، محمد بن علي، تحفة الذاكرين: (73/1).
- (6) الحلبي، الحسين بن الحسن، المنهاج في شعب الإيمان: (523/1)، والبيهقي، أحمد بن الحسين، شعب الإيمان: (375/2)، وابن الجزري، محمد، عدة الحصن الحصين: (ص: 36).
- (7) جابر: هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري، أبا عبد الله، صحابي جليل، (ت: 74هـ، وقيل: 73هـ). العسقلاني، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: (546/1).
- (8) غائظ: اسم فاعل من غاظ، يدل على كرب يلحق الإنسان من غيره. القزويني، أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، باب غيظ، (405/4).
- (9) أخرجه أحمد في مسنده، مسند جابر بن عبد الله، برقم: (14563)، (425/22)، والبخاري في الأدب المفرد، باب: الدعاء عند الاستخارة، برقم: (704)، (246/1). قال الهيثمي: أخرجه أحمد والبخاري وأحمد ثقات. الهيثمي، علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد: (13/4).

قال: وفي الحديث دلالة على أن يوم الأربعاء وإن ورد فيه أنه يوم نحس مستمر فمعناه على الكافرين كسائر الأيام النحسات، فإنها عليهم لا على نبيهم ومن آمن به منهم فقد يكون نحساً على الظالم ويستجاب فيه دعوة المظلوم كما استجيب دعوة النبي ص الكفار، وفي قول جابر ط غائظ إشارة إلى كونه مظلوماً هذا حاصل كلام الحلبي⁽¹⁾. وورد في الحديث دعاء أصحاب الغار الثلاثة وأنهم توسلوا بصالح أعمالهم فانفرجت عنهم الصخرة التي كانت طبقت عليهم فم الغار⁽²⁾.

قال الإمام النووي: قد قال الإمام القاضي حسين⁽³⁾ وغيره من أصحابنا في صلاة الاستسقاء ما معناه: "أنه يستحب لمن وقع في شدة أن يدعو بصالح عمله واستدلوا بهذا الحديث، وقد يقال: هذا فيه شيء؛ لأن فيه نوعاً من الإذلال وترك الافتقار المطلق إلى الله تعالى، ومطلوب الدعاء هو الافتقار ولكن ذكر النبي ص هذا الحديث ثناءً عليهم فهو دليل على تصويبه ص فعلهم"⁽⁴⁾.

قال النووي: "ومن أحسن ما جاء عن السلف في الدعاء ما حكى عن الإمام الأوزاعي⁽⁵⁾ -رحمه الله- قال: خرج الناس يستسقون فقام فيهم بلال بن سعد⁽⁶⁾ فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال: يا معشر من حضر أستم مقرين بالإساءة قالوا: بلى، فقال: اللهم إنا سمعناك تقول: {مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ} [التوبة: 91]، وقد أقرنا بالإساءة فهل تكون مغفرتك إلا لمتلنا اللهم اغفر لنا، وارحمنا واسقنا ورفع يديه ورفع الناس أيديهم فسقوا"⁽⁷⁾، وفي هذا المعنى أنشدوا [7]:

أنا المذنب الخطاء والعفو واسع
ولو لم يكن ذنب لما وقع العفو⁽⁸⁾

انتهى كلام النووي.

(1) الحلبي، الحسين بن الحسن، المنهاج في شعب الإيمان: (536/1).

(2) الحديث: عن ابن عمر، عن النبي ص، قال: «خرج ثلاثة نفر يمشون فأصابهم المطر، فدخلوا في غار في جبل، فانحطت عليهم صخرة، قال: فقال بعضهم لبعض: ادعوا الله بأفضل عمل عملتموه...». أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: البيوع، باب: إذا اشترى شيئاً لغيره بغير إذنه فرضي، برقم: (2215)، (79/3).

(3) القاضي حسين: هو الحسين بن محمد، أبو علي المروزي، فقيه شافعي، معروف بالقاضي حسين، من مولفاته: التعليقة في الفقه، (ت: 462هـ). ابن خلكان، شمس الدين أحمد، وفيات الأعيان: (134/2).

(4) النووي، يحيى بن شرف، الأذكار: (398/1).

(5) الأوزاعي: هو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد، أبو عمرو الأوزاعي، كان إماماً فاضلاً خيراً، كثير العلم والحديث والفقه، (ت: 157هـ). الصفدي، خليل بن أبيك، الوافي بالوفيات: (123/18).

(6) بلال بن سعد: هو بلال بن سعد بن تميم الأشعري وقيل الكندي، أبو عمرو ويقال أبو زرة الدمشقي، تابعي، (ت: 120هـ). العسقلاني، ابن حجر، تهذيب التهذيب: (503/1).

(7) النووي، يحيى بن شرف، الأذكار: (398/1).

(8) القيرواني، زهر الآداب وثمر الألباب: (496/2).

قلت: فقد ظهر تصويب الأمرين وهما التوسل بصالح العمل تارة والتوسل بالافتقار والإقرار بالإساءة تارة أخرى، وهذه الحالة هي حالة أكثر الداعين يدعون بالأدب والخضوع والافتقار، ومنه قول النبي ص: «اللهم اغفر لي خطيئتي وعمدي وكل ذلك عندي»⁽¹⁾ أو كما قال ص.

ومنه قول الشيخ أبي الحسن الشاذلي - رحمه الله تعالى - : ما طلبت من الله حاجة إلا وقدمت إساءتي بين يدي سؤالي⁽²⁾، ودلائل هذه الحالة مشهورة في الكتاب والسنة وأما التوسل بصالح العمل فهي حالة الأقل من الداعين، وليس المراد منها الإذلال بالعمل بل التوسل به إلى الله تعالى إذا وقع على وصف الإخلاص الذي هو سبب القبول، ولهذا قال كل واحد من الثلاثة في دعائه: اللهم إن كنت تعلم أنني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فأفرج عنا، وقريب من هذا المعنى قوله ص يوم بدر: «اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد في الأرض»⁽³⁾ وقد حكى الأستاذ القشيري في شرح الأسماء الحسنى أن من الأولياء من يسأل الله تعالى بصفة الافتقار والانكسار والتذلل -بالذال المعجمة-، ومنهم من يسأل بالأنس والانبساط والتذلل -أي بالبدال المهملة-، وحكي في ذلك حكايات مستحسنات لها، وإنما هي على أجلاف من الفقراء اعترتهم أحوال لا عبرة بها، ولا يقتدى بهم في ذلك وهي حكاية العبد الأسود الذي يقال: اسمه برخ مع موسى النبي؛ في الاستسقاء وهي خارجة عن أحد الأدب فلا يجوز العمل نحوها ولا الاستدلال بها، ولا روايتها فإنها من غرائب الإسرائيليات التي لا تعلم صحتها، وكل ما ورد من نحو هذا عمن ينسب إلى الصلاح مع التوله فهو من قسم العجرفة المحكية عن أجلاف العرب وسيأتي ذكر إنكارها إن شاء الله تعالى، ويستحب للإنسان أن يدعو لأخيه المسلم بظهر الغيب⁽⁴⁾، ورد في الحديث الصحيح أنه يستجاب له في أخيه وفي نفسه وكان بعضهم يقصد ذلك فيما يحتاج إليه لنفسه فيدعوا به لأخيه الغائب، ويستحب للإنسان أن يدعو لولده ولأهله ومحابه ومشايخه ومن أحسن إليه، وكذا لمن أساء إليه خاصة أما من كان مضرراً بعامته المسلمين منتهكاً لحرمت الدين ولا يرجى له الإقلاع بالتوبة فقد أطلق بعضهم جواز الدعاء عليه ولذلك ترجم النووي في كتاب الأذكار بباب جواز دعاء الإنسان على من ظلم المسلمين أو ظلمه وحده⁽⁵⁾.

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الدعوات، باب: قول النبي ص: «اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت»، برقم: (6399)، (85/8). بلفظ: «اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي، وإسرافي في أمري، وما أنت أعلم به مني. اللهم اغفر لي هزلي وجدي وخطاياي وعمدي، وكل ذلك عندي».

(2) تاج الدين، لطائف المنن: (ص: 129).

(3) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الجهاد والسير، باب: الإمداد بالملائكة في غزوة بدر، وإباحة الغنائم، برقم: (58)، (1383/3).

(4) لقول: ﴿لَقَوْلٍ﴾ "ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب، إلا قال الملك: ولك بمثل". أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الذكر والدعاء، باب: فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب، برقم: (86)، (2094/4).

(5) القرطبي، محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن: (2/6)، والنووي، يحيى بن شرف، الأذكار: (305/1).

وقال بعضهم: إنما يدعي عليه حال فعله ذلك، أما في حال سكوته فيدعي له، وأما صفة من يستجاب له فالمضطرب⁽¹⁾، والمظلوم⁽²⁾، والإمام العادل⁽³⁾، والرجل العالم والصالح⁽⁴⁾، والولد البار بوالديه⁽⁵⁾، والوالد على ولده العاق، والمسافر⁽⁶⁾، والصائم والتائب⁽⁷⁾، والمسلم لأخيه بظهر الغيب، و«من تعار من الليل أي استيقظ فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، الحمد لله وسبحان الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم»⁽⁸⁾، وفي رواية: «لا إله إلا الله بعد الحمد لله ثم قال: اللهم اغفر أو دعا استجيب له فإن توضأ وصلّى قبلت صلاته»⁽⁹⁾، والأصل في الإجابة ما تقدم من التوبة، ورد المظالم والإقبال على الله تعالى.

– وأما ما يدعي به فيستجاب، فالقرآن العظيم لا سيما عقيب تلاوته وختمه، ولهذا أكثر الناس من التأليف لأدعية ختمه، ولذلك اخترت دعاء الفقيه أبي حنيفة وعنيت بشرحه لنفاضة مطالبه ومن ذلك الأسماء الحسنى، وصفات الله العلى، قال الله تعالى: **﴿الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾**{الأعراف: 180}، وسيأتي بيان التسعة والتسعين المعينة منها في الحديث، عند ذكر صاحب الدعاء التوسل بها⁽¹⁰⁾، ومن ذلك الدعوات القرآنية الواردة في القرآن، والنبوية الواردة في الحديث النبوي لا سيما في الصحاح، وهي كثيرة مذكورة في كتاب الأذكار للإمام النووي⁽¹¹⁾، وفي بعضها النص على اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به

- (1) لما في الصحيحين من حديث الثلاثة اللذين دخلوا الغار فانحطت عليهم صخرة، ثم انفرجت عنهم بدعائهم، وقد سبق تخريجه.
- (2) لقوله ص لمعاذ حين بعثه إلى اليمن: «أتق دعوة المظلوم، فإنها ليس بينها وبين الله حجاب». أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: المظالم والغصب، باب: الاتقاء والحذر من دعوة المظلوم، برقم: (2448)، (129/3).
- (3) لقوله ص: «ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حتى يفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم...» أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب: الصيام، باب: الصائم لا ترد دعوته، برقم: (1752)، (636/2)، والترمذي في سننه، كتاب: الدعوات، باب: في العفو والعافية، برقم: (3598)، (470/5)، وقال: حديث حسن.
- (4) لحديث ابن عمر رضي الله عنهما حيث قال: «اللهم إن كان لي عندك خير فأرني مناماً يعبره لي رسول الله ص»، وتحقق دعاؤه. أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: التعبير، باب: الأخذ على اليمين في النوم، برقم: (7030)، (40/9).
- (5) لحديث عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد، ثم من قرن، كان به برص فبرأ منه، إلا موضع درهم، له والدة هو بها بر، لو أقسم على الله لأبره، فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل». أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الفضائل، باب: من فضائل أويس القرني رضي الله عنه، برقم: (225)، (1969/4).
- (6) لقوله صلى الله عليه وسلم: «ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن: دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالد على ولده». أخرجه أحمد في مسنده، ط1 الرسالة، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، برقم: (8581)، (243/14)، والترمذي في سننه، كتاب: البر والصلة، باب: ما جاء في دعوة الوالدين، برقم: (1905)، (378/3)، وقال: حديث حسن.
- (7) لحديث: «ثلاثة لا ترد دعوتهم، ومنهم الصائم حتى يفطر»، وقد سبق تخريجه.
- (8) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: التهجد، باب: فضل من تعار من الليل فصلي، برقم: (1154)، (54/2).
- (9) أخرجه أبو داود، في مسنده، مسند أبي هريرة، برقم: (2588)، (211/4)، لم أجد لأحد من أهل العلم حكماً على هذه الرواية.
- (10) الأهدل، الحسين بن عبد الرحمن، مطالب أهل القرية (الروح: 264).
- (11) النووي، يحيى بن شرف، الأذكار: (121/1 وما بعدها).

أجاب، وإن سئل به أعطى، من ذلك أنه في آيتين من القرآن: {وَاللَّهُمَّ إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ} [البقرة: 163]، وفاتحة آل عمران: {الم ، الله لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ} [آل عمران: 1-2]، ومن ذلك {لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ} [الأنبياء: 87]، ومن ذلك: «اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان، بديع السماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم، اللهم إني أسألك بأنك أنت الله الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفؤاً أحد»⁽¹⁾.

ومن ذلك دعاء الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض رب العرش الكريم»⁽²⁾، ومن ذلك: يا ذا الجلال والإكرام لحديث: «ألطوا بيا ذا الجلال والإكرام»⁽³⁾ أي الزموا الدعاء به، وواظبوا عليه وسيأتي إن شاء تعالى زيادات في تعيين الاسم الأعظم في الكلام على البسمة، ومن ذلك التوسل بالأنبياء والملائكة والعلماء وسائر الأولياء، والصالحين، وما له قدر عند الله كما سيأتي إن شاء الله تعالى في كلام صاحب الدعاء⁽⁴⁾. ومن ذلك التوسل بحاجة الضعفاء وافتقارهم وضرورات البهائم وجذب الأرض كما جاءت الإشارات إلى ذلك في الأحاديث، كحديث: «أبغوني الضعفاء فإنما تتصرون وترزقون بضعفائكم»⁽⁵⁾، وفي رواية «هل ترزقون وتتصرون إلا بضعفائكم»⁽⁶⁾، وحديث «لولا صبيان رضع وبهائم رتع وشيوخ ركع لصب عليكم البلاء»، وهو مشهور في كتب الفقه، ورواه البيهقي من رواية أبي هريرة ط وغيره، وقال: إسناده غير قوي ولفظه: «مهلا على الله فإنه لولا شباب خشع وبهائم رتع، ومشائخ ركع، وأطفال رضع، لصب عليكم العذاب صبا»⁽⁷⁾ وكحديث استسقاء النملة في زمن سليمان بن داود⁽⁸⁾،

(1) أخرجه أحمد في مسنده، مسند أنس بن مالك رضي الله عنه، برقم: (12205)، (238/19).

(2) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الدعوات، باب: الدعاء عند الكرب، برقم: (6346)، (75/8).

(3) أخرجه أحمد في مسنده، مسند ربيعة بن عامر، برقم: (17596)، (138/29)، والترمذي في سننه، كتاب: الدعوات، باب: جامع الدعوات عن محمد رضي الله عنه رقم (92)، برقم: (3525)، (426/5)، وقال: حديث غريب، والحاكم في المستدرک، كتاب: الدعاء والتكبير والتهايل، برقم: (1836)، (676/1)، وقال: حديث صحيح.

(4) الأهدل، الحسين بن عبد الرحمن، مطالب أهل القرية: (اللوح: 15).

(5) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب: الجهاد، باب: الانتصار برذل الخيل والضعفة، برقم: (2594)، (32/3)، والنسائي في سننه الكبرى، كتاب: الجهاد، باب: الاستنصار بالضعيف، برقم: (4373)، (305/4)، قال النووي: أخرجه أبو داود بإسناد حسن. النووي خلاصة الأحكام: (873/2).

(6) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الجهاد والسير، باب: من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب، برقم: (2896)، (36/4)، بلفظ: «هل تتصرون وترزقون إلا بضعفائكم».

(7) أخرجه أبي يعلى في مسنده، مسند شهر بن حوشب عن أبي هريرة، برقم: (6402)، (287/11)، والبيهقي في السنن الكبرى، باب استحباب الخروج بالضعفاء والصبيان، برقم: (6390)، (481/3)، واللفظ له. قال الهيثمي: فيه إبراهيم بن خيثم، وهو ضعيف. الهيثمي، علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد: (227/10).

(8) أخرجه أحمد في الزهد، برقم: (449)، (182/1)، والطبراني في الدعاء، برقم: (968)، (300/1)، والحاكم في المستدرک، كتاب: الاستسقاء، برقم: (1215)، (473/1)، وقال: صحيح الإسناد.

وكحديث دعائه ص في الاستسقاء: «اللهم اسق عبادك وبهائمك وانشر رحمتك وأحي بلدك الميت»⁽¹⁾، رواه أبو داود بإسناد صحيح، كما قال النووي، وكقوله ص في الاستسقاء أيضاً: «اللهم ضاحت بلادنا واغبرت أرضنا وهامت دوابنا اللهم ارحم بهائمنا الهائمة الحائمة، والأنعام السائمة والأطفال المختلة» قوله: ضاحت: أي برزت للشمس فاشتد ضحاها، وهامت دوابنا: أي عطشت، والهيام العطش، والهيمان العطشان، والحائمة التي تحوم حول مواضع الماء، والأطفال المختلة هم الذين انقطع رضاعهم والختل سوء الرضاع.

قال امرؤ القيس:

عواء فصيل آخر الليل مختل⁽²⁾

– وأما علامة الإجابة فالخشية والبكاء والقشعريرة، وربما تحصل الرعدة والغشي والغيبة ويكون عقبيه سكون القلب وبرد الجأش⁽³⁾، وظهور النشاط باطناً والخفة ظاهراً حتى كأن الداعي كان على ظهره حمل فوضعه وحينئذ فلا يغفل عن التوجه إلى الله تعالى، والإقبال والصدقة والابتهاال.

قال ص: «ما يمنع أحدكم إذا عرف الإجابة من نفسه فشفي من مرض أو قدم من سفر أن يقول: الحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم الصالحات»⁽⁴⁾

الخاتمة:

أولاً: النتائج

1- أن الحسين بن عبد الرحمن الأهدل من علماء الأمة المحققين الذين تربوا منذ الصغر على طلب العلم والحرص عليه، ومؤلفاته شاهدة له، حيث أثرى المكتبة الإسلامية بتصنيفاته في شتى العلوم الإسلامية.

(1) أخرجه مالك في الموطأ، كتاب: الاستسقاء، باب: ماجاء في الاستسقاء، برقم: (2)، (190/1)، وأبو داود في سننه، كتاب: صلاة الاستسقاء، باب: رفع اليدين في الاستسقاء، برقم: (1176)، (305/1)، قال النووي: أخرجه أبو داود بإسناد حسن متصلاً. النووي، يحيى بن شرف، خلاصة الأحكام: (880/2).

(2) هذا التباس من المصنف حيث أن هذا البيت لـ(ذي الرمة) وليس لـ(امرؤ القيس). الباهلي، أحمد بن حاتم، ديوان ذي الرمة: (1488/3).

(3) الجأش: النفس، وقيل: القلب، يُقال: رجل رابط الجأش: أي يربط نفسه عن الفرار لجراسته وشجاعته. ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم: (478/7).

(4) أخرجه الحاكم في المستدرک، كتاب: الدعاء، والتكبير، والتلهيل، والتسبيح والذكر، برقم: (1999)، (730/1)، واللفظ له، والبيهقي في الأسماء والصفات، باب: ما جاء في الجلال والجبروت والكبرياء، برقم: (274)، (342/1)، وقال الحاكم: "تفرد عيسى بن ميمون عن القاسم بن محمد، عن عائشة، وعيسى غير متهم بالوضع"، وقال السخاوي: لكنه شديد الضعف. السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، الأجوبة المرضية: (944/3).

- 2- أن الأهدل نشأ وترعرع في كنف أسرة عريقة معروفة بالعلم والفضل، فكان ذلك عاملاً مساعداً له في تلقي علوم العصر ومعارفه على أيدي علماء أجلاء عُرفوا بالعلم والمعرفة.
- 3- أن المصنف جامع لكثير من العلوم، وأثره واضح في مصنفه.
- 4- كان الأهدل يعتمد أحياناً على المصطلحات البلاغية والنحوية للبيان والتوضيح.

ثانياً: التوصيات

- 1- الاهتمام بتحقيق مؤلفات علماء اليمن في الجانب العقدي؛ لأن أغلبها ماتزال مخطوطة، ويجد الباحثون صعوبة في الحصول عليها.
- 2- أفراد منهج الأهدل في الكرامات من خلال كتابه: (مطالب أهل القرية في شرح دعاء أبي حربة)؛ لأنه كثيراً ما أشار إليها.
- 3- مواصلة البحث العلمي من خلال علماء العقيدة، وخاصة اليمنيين.

قائمة المصادر والمراجع:

- ابن الجزري، محمد (ت: 833هـ)، عدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين، بشرح الشيخ: حسنين محمد مخلوف (1381هـ-196م).
- ابن العطار، علي بن إبراهيم (ت: 724هـ)، تحفة الطالبين في ترجمة محيي الدين، الناشر: الدار الأثرية، عمان-الأردن، الطبعة: الأولى: (1428هـ-2007م).
- ابن حبان، الصحيح، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية: (1414-1993).
- ابن خلكان، شمس الدين أحمد (المتوفى: 681هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر- بيروت، الطبعة الأولى: (1971).
- ابن عطاء الله السكندري، الحكم العطائية، الناشر مركز الأهرام- القاهرة، الطبعة الأولى: (1408هـ-1988م)، (ص: 73)
- أبي يعلى، المسند، تحقيق: حسين سليم أسد، المأمون للتراث - دمشق، الطبعة الأولى: (1404-1984).
- أحمد بن حنبل، المسند، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، (1421هـ-2001م).
- أحمد حنبل، الزهد، تحقيق: يحيى سوس، دار ابن رجب، الطبعة الثانية: (2003م).

- الأكوغ، إسماعيل بن علي، هجر العلم ومعاقله في اليمن، دار الفكر المعاصر بيروت-لبنان، الطبعة الأولى: (1416هـ-1995م).
- الألباني، محمد ناصر الدين(ت: 1420هـ)، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى لمكتبة المعارف.
- الألباني، محمد ناصر الدين(ت: 1420هـ)، صحيح الجامع الصغير، المكتب الإسلامي-بيروت، الطبعة الثالثة: (1408هـ-1988م).
- الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح الترغيب والترهيب، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة الخامسة(د.ت).
- الإمام مالك ، الموطأ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان(1406هـ-1985م)، (د.ط).
- الأهدل، أبو بكر بن أبي القاسم(ت: 1035هـ)، نفحة المندل في ترجمة سيدي الشيخ الكبير علي الأهدل وتراجم خواص ذريته وأتباعه على النهج الأعدل، تحقيق: محمد بن محمد الأهدل، دار الأهدل للتحقيقات وإحياء التراث، الطبعة الأولى: (1430هـ).
- الباهلي، أحمد بن حاتم(ت: 231 هـ)، ديوان ذي الرمة، تحقيق: عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان ، الطبعة الأولى: (1982م - 1402هـ).
- البريهي، عبد الوهاب بن عبد الرحمن(ت: 904هـ)، طبقات صلحاء اليمن المعروف بتاريخ البريهي، تحقيق: عبد الله محمد الحبشي، مكتبة الإرشاد صنعاء، الطبعة الثانية: (1414هـ-1994م).
- البغدادي، إسماعيل بن محمد(ت: 1399هـ)، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، تحقيق: محمد شرف الدين بالتقايا، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، (د.ط.ت).
- البغوي، الحسين بن مسعود(ت: 516هـ)، شرح السنة، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد زهير، المكتب الإسلامي- دمشق، بيروت، الطبعة الثانية: (1403هـ - 1983م).
- البيهقي ، السنن الكبرى، مجلس المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد، الطبعة الأولى: (1344 هـ).
- البيهقي، أبو بكر، فضائل الأوقات، تحقيق: عدنان القيسي، مكتبة المنارة - مكة المكرمة، الطبعة الأولى: (1410)، (ص: 465).
- البيهقي، أحمد بن الحسين(ت: 458هـ)، شعب الإيمان، تحقيق: الدكتور عبد العلي حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض، الطبعة الأولى: (1423 هـ - 2003م).

- البيهقي، الأسماء والصفات، تحقيق: عبد الله الحاشدي، مكتبة السوادي، الطبعة الأولى: (1413هـ-1993م).
- تاج الدين، بن عطاء الله السكندري(ت: 709هـ)، لطائف المنن في مناقب الشيخ أبي العباس المرسي وشيخه الشاذلي، مكتبة القاهرة، الطبعة الثانية: (1425هـ-2004م).
- تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن، المؤلف: الحسين بن عبد الرحمن الأهدل(المتوفى: 855هـ)، تحقيق: عبد الله محمد الحبشي، المجمع الثقافي-الإمارات(2004م)، (د.ط).
- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله(ت: 1067هـ)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى-بغداد(1941هـ)، (د.ط.ت).
- الحبشي، عبد الله بن محمد، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، المجمع الثقافي-أبوظبي(2004م)، (د.ط).
- الحضرمي، عبد الرحمن بن عبدالله، زبيد مساجدها ومدارسها العلمية في التاريخ، الناشر: المركز الفرنسي للدراسات اليمنية بصنعاء، دمشق، (2000م)، (د.ط).
- الحلبي، الحسين بن الحسن(ت: 403 هـ)، المنهاج في شعب الإيمان، تحقيق: حلمي محمد فودة، دار الفكر، الطبعة الأولى: (1399 هـ - 1979م).
- الخزرجي، علي بن الحسن، العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، دار صادر-بيروت: (1914م-1332هـ)، (د.ط).
- الرازي، محمد بن أبي بكر(ت: 666هـ)، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة الخامسة: (1420 هـ / 1999م).
- الزبيدي، أبي العباس أحمد بن أحمد (ت: 893هـ)، طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص، الدار اليمنية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: (1986م).
- الزركلي، خير الدين بن محمود(ت: 1396هـ)، الأعلام، دار العلم للملايين الطبعة الخامسة: (2002م)، (240/2).
- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (ت: 902هـ)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، مكتبة الحياة - بيروت، (د.ط).
- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن(ت: 902هـ)، الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية، تحقيق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، الرابطة للنشر والتوزيع(1418هـ)، الطبعة الأولى.

- السريري، أبي الطيب مولود، معجم الأصوليين، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة الأولى: (1423هـ-2002م).
- الشوكاني، محمد بن علي(ت: 1250هـ)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار المعرفة - بيروت، (د.ط.ت).
- الشوكاني، محمد بن علي(ت: 1250هـ)، تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين، دار القلم - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: (1984).
- الشيباني، عبد الرحمن بن علي الدبيع (ت: 944هـ)، قرّة العيون بأخبار اليمن الميمون، تحقيق: محمد بن علي الأكوغ، مكتبة أبو زر الغفاري- صنعاء، الطبعة الثانية: (1409هـ-1988م).
- الصفدي، خليل بن أبيك (ت: 764هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت(1420هـ-2000م)، (د.ط).
- الصفدي، خليل بن أبيك(ت: 764هـ)، أعيان العصر وأعوان النصر، تحقيق: علي أبو زيد، دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، دار الفكر، دمشق - سوريا، الطبعة الأولى: (1418هـ-1998م).
- الطبراني ، الدعاء، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى: (1413).
- الطبراني في المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض وآخرون، الناشر: دار الحرمين- القاهرة(1415).
- عبد السلام، محمد هارون، تحقيق النصوص ونشرها، مكتبة الخانجي-القاهرة، الطبعة السابعة: (1418هـ-1998م).
- العسقلاني، ابن حجر (ت: 852هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد- وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى: (1415هـ).
- العسقلاني، ابن حجر(ت: 852 هـ)، نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأندكار، المحقق: حمدي عبد المجيد، دار ابن كثير، الطبعة الثانية: (1429هـ-2008م).
- العسقلاني، أحمد بن حجر(المتوفى: 852هـ)، تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف، الهند، الطبعة الأولى: (1326هـ).
- الغزالي، أبو حامد(ت: 505هـ)، إحياء علوم الدين، دار المعرفة - بيروت، (د.ط.ت).
- القزويني، أحمد بن فارس(ت: 395هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد، دار الفكر، (1399هـ - 1979م).

- المقدسي، ابن قدامة(ت: 620هـ)، المغني ويليه الشرح الكبير، دار الكتاب العربي، (د.ط.ت).
- المقدسي، محمد بن طاهر(ت: 507هـ)، ذخيرة الحفاظ، تحقيق: د. عبد الرحمن الفريوائي، دار السلف - الرياض، الطبعة الأولى: (1416 هـ -1996م).
- النسائي، السنن الكبرى، تحقيق: حسن شلبي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى: (1421 هـ - 2001م).
- النووي، يحيى بن شرف(ت: 676هـ)، الأذكار، تحقيق: عبد القادر الأرئوط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، طبعة جديدة منقحة: (1414 هـ - 1994م).
- النووي، يحيى بن شرف(ت: 676هـ)، خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، تحقيق: حسين الجمل، مؤسسة الرسالة - لبنان - بيروت، الطبعة الأولى: (1418 هـ - 1997م).
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إحياء التراث العربي بيروت - لبنان، (د.ط.ت).
- الهيثمي، علي بن أبي بكر(المتوفى: 807هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة(1414 هـ-1994م).
- الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد(ت: 468هـ)، التفسير البسيط، تحقيق: مجموعة من المحققين، عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى: (1430 هـ).
- الوشلي، إسماعيل بن محمد(ت: 1356هـ)، نشر الثناء الحسن على بعض أرباب الفضل والكمال من أهل اليمن وذكر الحوادث الواقعة في هذا الزمن، تحقيق: إبراهيم أحمد المقحفي، مكتبة الإرشاد- صنعاء، الطبعة الثانية: (1429 هـ- 2008م).
- يوسف بن عبد الهادي (ت: 909 هـ)، آداب الدعاء المسمى أدب المرئعي في علم الدعاء، تحقيق: محمد خلوف، دار النوادر، الطبعة الأولى: (1428 هـ - 2007م).